

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

لا خير في الأمر ترديني مغبته ... يوم الحساب إذا ما نص ميزاني
أنبأنا محمد بن المنذر حدثنا عمر بن علي بن زياد العنبري قال سمعت سالم ابن ميمون
الخواص يقول ... إذا نطق السفية فلا تجبه ... فخير من إجابته السكوت ... سكت عن السفية
فظن أنني ... عيت عن الجواب وما عيت ... شرار الناس لو كانوا جميعا ... قذى في جوف
عيني ما قذيت ... فلست مجاوبا أبدا سفيها ... خزيت لمن يجافيه خزيت
وأنشدني عبد العزيز بن سليمان الأبرش ... تأن في أمرك وافهم عني ... فليس شيء يعدل
التأني ... تأن فيه ثم قل فإنني أرجو لك الإرشاد بالتأني
أخبرني محمد بن أبي علي الخلادي حدثنا عبد الله بن جعفر الزبيري عن سعيد بن إبراهيم بن
محمد بن طلحة قال أنشدني يونس بن إبراهيم بن محمد ابن طلحة لمحمد بن عيسى بن طلحة بن
عبيد الله ... فلا تعجل على أحد بظلم ... فإن الظلم مرتعه وخيم ... ولا تفحش وإن مليت غيظا
... على أحد فإن الفحش لوم ... ولا تقطع أcha لك عند ذنب ... وإن الذنب يغفره الكريم ...
ولكن داري عوراه برفق ... كما قد يرقع الخلق القديم ... ولا تجزع لريب الدهر واصبر ...
فإن الصبر في العقبى سليم ... فما جزع بمغن عنك شيئا ... ولا ما فات ترجعه الهموم
قال أبو حاتم رضى الله عنه لو لم يكن في الغضب خصلة تدم إلا إجماع الحكماء قاطبة على
أن الغضب لا رأي له لكان الواجب عليه الإحتيال لمفارقته بكل سبب